

لطالما اعتنى الإسلام بالبيئة، وأهتم بها اهتمامًا كبيرًا.. كما وضع العديد من القواعد التي تضمن بقاؤها وسلامتها، في إطار كونها صنع الخالق عز وجل، وهذا إنما يدل على عظم وقدره الله الخالق.. الذي أوجب علينا المحافظة عليها والكف عن الفساد فيها.

## المحافظة على الإسلام من منظور إسلامي

qabilaa.com

# الأرض أمانة فلنحافظ عليها



من أكثر النماذج التي توضح اعتناء الإسلام بالبيئة هو النبي صلى الله عليه وسلم، الذي لطالما حث أمته وأوصى صحابته بالحفاظ على البيئة.

روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوَضوءِ سَرَفٌ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ." الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب الصفحة أو الرقم : 7065 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف | أحاديث مشابهة

فنهى عن الإسراف الذي يؤثر سلبًا على البيئة، حتى في الأمور التي تتعلق بالعبادة كالوضوء.

### عناصر البحث:

- قواعد الإسلام في المحافظة على البيئة.
- دور الإسلام في الحفاظ على البيئة.
- أدلة الحفاظ على البيئة من الكتاب والسنة.
- طرق الحفاظ على البيئة.

لا يفوتك أيضًا: [موضوع تعبير عن كيفية المحافظة على البيئة من التلوث بالانجليزي](#)

## مقدمة بحث عن دور الإسلام في المحافظة على البيئة

من أكثر ما يدل على اعتناء الإسلام بالبيئة هو أمره صلى الله عليه وسلم وصحابته والخلفاء الراشدين من بعده للجيش بعدم الفساد والمحافظة على البيئة، وكان يبعث عليه الصلاة والسلام السرية فيأمرهم ألا يحرقوا نخلًا.

### قواعد الإسلام في المحافظة على البيئة

من خلال السير على نهج الكتاب والسنة، فإن كثير من العلماء قد استنبطوا العديد من القواعد التي تضمن المحافظة على البيئة، وتحل كافة مشاكلها سواء بشكل عام أو خاص، تلك القواعد هي:

#### 1- قاعدة الضرر يُزال

أخذت تلك القاعدة من قول الله عز وجل في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا ضررَ ولا ضِرارَ." هذا يعني أن لكل شخص الحق في التصرف في شؤونه كما يشاء ما لم يحدث ضرر للغير، فإذا وقع أي ضرر على الغير كان لولي الأمر أن يتدخل من أجل منع هذا الضرر الذي يؤثر على مكونات البيئة.

#### 2- تحمل الضرر الخاص لدفع ضرر عام

ذلك يعني أنه إن كان هناك مصلحة خاصة تؤثر على المصالح العامة فإن إلحاق الضرر بالمصلحة الخاصة في سبيل الحفاظ على المصالح العامة أولى.

#### 3- الضرر لا يزال بضرر مثله

بمعنى أنه لو تساوى ضرران، ضرر يلحق بالبيئة وآخر يلحق بالفرد فلا ينبغي إلحاق الضرر بالفرد في سبيل إزالة الضرر عن البيئة، مثلًا إذا تواجد مصنع هو مصدر ملوث للبيئة فلا يجوز إزالته من أجل إنشاء محرقة قمامة.

#### 4- ارتكاب أخف الضررين

يتم ذلك إذا وجد ضرران يلحقان بالبيئة أحدهما أخف من الآخر ينبغي اختيار الضرر الأخف والابتعاد عن الضرر الأثقل وجوبًا؛ من أجل الحفاظ على البيئة.

#### 5- الموازنة بين المصالح

فإذا وجدت أكثر من مصلحة وتعارضت كلها معًا، فإنه يتم الترجيح بينهما من خلال أيهما أصلح.

#### 6- ما جاز بعذر.. بطل بدونه

فإنه يحق لولي الأمر أن يمنع أحد الأعمال إذا وجد أ، بها ضرر على البيئة، وذلك كما يقول الفقهاء " لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح".

لا يفوتك أيضًا: [موضوع تعبير عن كيفية المحافظة على البيئة من التلوث قصير](#)

## دور الإسلام في الحفاظ على البيئة

- **محاربة التصحر:** من خلال الأمر والحث على إعمار الأرض وغرسها، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها: "مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا." كما رغب في المزارعة حتى لا تبقى الأرض بوراً.
- **الحث على النظافة:** لطالما دعا الإسلام إلى النظافة في الساحات والبيوت والطرق وكافة الأماكن، وظهر ذلك جلياً في العبادات.
- **من خلال إمطة الأذى عن الطريق:** فقد أمر الإسلام بإزالة الأذى عن الطريق من اوساخ وقاذورات وأثاب على ذلك، من أجل بقاء الأرض نظيفة.
- **الحفاظ على المياه:** فكذا أمر الإسلام بالمحافظة على المياه من عدم الإسراف بها حتى في العبادة، وبين أن نقصها يؤثر على حياة كافة الكائنات وليس الإنسان فحسب، من الحيوانات والنباتات، فتصبح الأرض ميتة لا زرع بها ولا خضرة.
- **حرم الصيد في أوقات وأماكن معلومة:** وفي ذلك تمكين للحيوانات والطيور أن تتكاثر وتتناسل.
- **النهي عن قطع الشجر:** من أجل ألا تؤثر على جمال البيئة، فضلاً عن فوائدها للناس والحيوان، ومن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب عن قطع الشجر.

## أدلة الحفاظ على البيئة من الكتاب والسنة

- قال تعالى:
- " وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَقَطْمًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " [الأعراف: 56]
- قول الله عز وجل:
- " وَمَا دَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ \* وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \* وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [النحل: 13]
- ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله قال:
- " ما من مسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ." الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 2320 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]
- روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال:

" أعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 4815 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## طرق الحفاظ على البيئة

- من خلال إعادة تدوير النفايات: من خلال استخدام العلب والبلاستيك واستغلاله بطريقة مميزة تمكن من إعادة استخدامها مرة أخرى.
- **التشجيع على الزراعة:** من خلال عمل البرامج التطوعية التي تحث على الزراعة وإعمار الأرض؛ ذلك أن زيادة النباتات والزرع يعمل على الحد من التلوث وزيادة الأكسجين.
- **نشر الوعي بالمجتمع:** فإن من أكثر الأمور التي تساعد على الحفاظ على البيئة وثروتها هي نشر الوعي لدى الأفراد عن ضرورة الحفاظ على البيئة، وطرق الحفاظ عليها، ويمكن ذلك من خلال استغلال الإذاعة المدرسية أو أي وسيلة للنشر.

لا يفوتك أيضًا: [بحث عن التنوع الحيوي والمحافظة عليه pdf](#)

## خاتمة بحث عن دور الاسلام في المحافظة على البيئة

# بيئنا جميلة بسلو كنا

لم يهمل الإسلام البيئة في أي وقت من الأوقات، بل حرصت الشريعة على المحافظة عليها وعدم الإفساد بها، أو إيذائها بأي شكل من أشكال الإيذاء.

لذا ينبغي الاقتداء بالنبي والامتثال لأوامر الله والكف عن الفساد بها أو إلحاق الضرر، قال تعالى:

" ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " [ الروم: 41 ]

يبدأ إعمار الأرض وسلامة البيئة من خلال بدء الفرد بنفسه وعدم انتظار المبادرة من غيره، فإذا كان المرء رقيباً على نفسه؛ فلم يُفسد أو يُلقى الضرر بالبيئة.. فإنها لن تتضرر.